

جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي

مقياس: المالية الدولية

الاستاذ المحاضر: د/حملاوي سكينه

تخصص: ثالثة ليسانس تجارة دولية

المحاضرة: ميزان المدفوعات

المحور الاول: ميزان المدفوعات

ان المعاملات الاقتصادية بين دول العالم يترتب عليها استحقاقات مالية متبادلة يتعين تسويتها في الحال أو في المستقبل ولذلك فمن المهم لكل دولة أن تعرف على وجه التحديد حقوقها قبل العالم الخارجي والتزاماتها نحوه ولذا فهي تعد بيانا تسجل فيه حقوقها والتزاماتها. وهذا البيان يسمى ميزان المدفوعات.

1 - تعريف ميزان المدفوعات: هو سجل حسابي يسجل فيه جميع المعاملات الاقتصادية التي تمت بين دولة معينة و بين الدول الأخرى خلال فترة زمنية معينة سنة عادة.

2- حالة ميزان المدفوعات:

يقال إن ميزان المدفوعات للدولة في حالة فائض عندما تفوق إيرادات الصادرات إلى الخارج و ما في حكمها إجمالي المدفوعات عن الواردات و ما في حكمها إلى باقي أجزاء العالم. والعكس فإن ميزان المدفوعات في حالة عجز عندما يقل إجمالي الإيرادات عن إجمالي المدفوعات . و يطلق على هاتين الحالتين عبارة " اختلال التوازن الخارجي " . بينما تكون الدولة في حالة توازن عندما لا يكون في ميزان مدفوعاتها لا فائضًا و لا عجزًا.

3- مكونات ميزان المدفوعات: يتكون ميزان المدفوعات من عدة موازين فرعية و هي:

أ - الميزان التجاري: يطلق عليه ميزان التجارة المنظورة أو ميزان تجارة السلع .وتظهر فيه القيمة النقدية للصادرات السلعية في الجانب الدائن الذي يمثل الإيرادات دخول عملات أجنبية و الواردات من السلع في الجانب المدين الذي يمثل المدفوعات خروج العملات الأجنبية. الواردات، مدين، المدفوعات الصادرات، دائن، الإيرادات قيمة السلع المستوردة قيمة السلع المصدرة فائض عجز.

ب - ميزان الخدمات: يطلق عليه ميزان التجارة غير المنظورة، و يسجل فيه الخدمات التي قدمتها الدولة للخارج كنفقات السياح الأجانب، النقل، التأمين. و قيمة الخدمات التي تحصلت عليها الدولة من الخارج كنفقات بعثاتها الدبلوماسية و التعليمية.

ميزان التجارة و الخدمات "ميزان الصفقات التجارية": و هو مجموع الميزانين السابقين الميزان التجاري و ميزان الخدمات.

د- ميزان مداخل عناصر الإنتاج: يسجل فيه قيمة الفوائد و الأرباح الناتجة عن القروض والاستثمارات. فيوضع في جانب الإيرادات قيمة الفوائد و الأرباح التي تسلمتها الدولة سنويًا عن قروضها للخارج و استثماراتها في الدول الأخرى، و في جانب المدفوعات قيمة الفوائد و الأرباح التي دفعتها للخارج عن القروض التي تحصلت عليها من الدول الأخرى و عن الاستثمارات الأجنبية فيها، ومداخل العامل أجور العمال المهاجرين أي الوطنيين والعمال الأجانب العاملون في بلد ما.

هـ- ميزان التحويلات: تمثل عمليات اقتصادية ومالية كالتعويضات والاعانات والهبات وهي في هذه الحالة رؤوس أموال أحادية الجانب لكن محتسبة ضمن العمليات الجارية.

ميزان العمليات (المعاملات الجارية): و يدعى بميزان الصفقات الداخلية أو حساب الدخل في ميزان المدفوعات و هو يشمل ميزان التجارة والخدمات و ميزان مداخل عناصر الانتا، و ميزان التحويلات. و ميزان المعاملات الرأسمالية: يسجل في هذا الميزان حركة رؤوس الأموال قصيرة و متوسطة وطويلة الأجل. كالقروض الخارجية الخاصة و الحكومية والاستثمارات الأجنبية. و بمعنى آخر استيراد و تصدير رؤوس الأموال .

م- ميزان حركة الذهب او ميزان التسوية: يعتبر الذهب من وسائل الدفع التي تقبل في الوفاء بالالتزامات الدولية. فتسوي الدولة عجز ميزان مدفوعاتها بتصدير الذهب إلى الخارج، كما تسوي الفائض باستيراد الذهب من الخارج. و هذا الذهب الذي يسوي العجز أو الفائض يحتفظ به البنك المركزي كغطاء أو احتياطي للنظام النقدي. إن تصدير الذهب كتصدير السلع يسجل في جانب الإيرادات من هذا الميزان و استيراد الذهب في جانب المدفوعات. أما السلع الذهبية كالحلي و المجوهرات فتظهر في الميزان التجاري.

4- خلاصة لعناصر ميزان المدفوعات:

الشكل التالي لميزان المدفوعات ليس شكلاً رسمياً و إنما لتقريب الفهم و التوضيح فقط.

4-1- مثال ____

ميزان المدفوعات لسنة n		مدفوعات "مدین"	ايرادات "دائن"
1	<u>الميزان التجاري</u>	قيمة السلع المصدرة "الصادرات"	قيمة السلع المستوردة "الواردات"
	رصید الميزان التجاري (=1)	فائض	عجز
2	<u>الميزان الخدمات</u>	الخدمات المقدمة للخارج	الخدمات المحصل عليها من الخارج
	رصید ميزان الخدمات (=2)	فائض	عجز
	رصید ميزان التجاري والخدمات =I (2+1)		
3	<u>الميزان مداخيل عناصر الإنتاج</u>	- فوائد القروض الممنوحة للدول الأجنبية و أرباح الاستثمارات في الخارج	- أرباح الاستثمارات الأجنبية و فوائد القروض الأجنبية المسددة
	رصید ميزان المداخيل وعناصر الإنتاج (=03)	فائض	عجز

*****	*****	الميزان التحويلات - هبات ومساعدات مستلمة من الخارج	4
		- هبات ومساعدات مقدمة الى الخارج	
		<u>رصيد ميزان التحويلات=04</u>	
		رصيد ميزان العمليات الجارية II = 4+3+ I	
*****	*****	الميزان المعاملات الرأسمالية - قروض أجنبية تحصلت عليها الدولة و رؤوس أموال خارجية مستوردة. - قروض مقدمة للدول الأخرى و رؤوس أموال مصدرة للخارج.	5
عجز	فائض	رصيد ميزان المعاملات الرأسمالية III	
عجز	فائض	III + II = رصيد ميزان المدفوعات	

4-2- مثال عددي:

لدينا المعطيات الاقتصادية لدولة ما في سنة ن الوحدة مليار دولار.

- 14..... الصادرات
- 12 الواردات
- خدمات محصل عليها من
- 4.....الخارج
- 3 خدمات مقدمة للخارج
- 6 أرباح الاستثمارات الأجنبية و فوائد القروض الأجنبية المسددة

فوائد القروض الممنوحة للدول الأجنبية و أرباح الاستثمارات في الخارج.....5.5

قروض أجنبية تحصلت عليها الدولة و رؤوس أموال خارجية مستوردة..... 3.95

قروض مقدمة للدول الأخرى و رؤوس أموال مصدرة للخارج 3.05

العمل المطلوب:

إعداد ميزان المدفوعات حسب الشكل السابق

ميزان المدفوعات لسنة n		مدفوعات "مدين"	ايرادات "دائن"
1	<u>الميزان التجاري</u>		
	قيمة السلع المصدرة "الصادرات"	12	14
	قيمة السلع المستوردة "الواردات"		
	رصيد الميزان التجاري(1)	2+	
2	<u>الميزان الخدمات</u>		
	الخدمات المقدمة للخارج		2
	الخدمات المحصل عليها من الخارج	3	
	رصيد ميزان الخدمات(1)		1-
	رصيد ميزان التجاري والخدمات=I	1+	
	(2+1)		
3	<u>الميزان الفوائد والارباح</u>		
	-فوائد القروض الممنوحة للدول الأجنبية و أرباح الاستثمارات في الخارج	6	5.5
	- أرباح الاستثمارات الأجنبية و فوائد القروض الأجنبية المسددة		
	رصيد ميزان الفوائد والارباح(3)		0.5-

	0.5+	رصيد ميزان العمليات الجارية II= 3+ I	
3.95	2.05	الميزان المعاملات الرأسمالية -قروض أجنبية تحصلت عليها الدولة و رؤوس أموال خارجية مستوردة. - قروض مقدمة للدول الأخرى و رؤوس أموال مصدرة للخارج و هبات ممنوحة للدول الفقيرة.	4
	0.09+	رصيد ميزان المعاملات الرأسمالية III	
	1.4+	رصيد ميزان المدفوعات= III + II	

اذن هناك فائض في ميزان الدفعات لهاته الدولة قدره مليار واربعمائة مليون دولار ففي مثالنا نجد أن ميزان المدفوعات غير متوازن حقق فائضاً و في هذه الحالة يمكن استعمال الفائض مثلاً في استيراد الذهب و هذه العملية تؤدي إلى خروج العملات الصعبة على النحو التالي:

رصيد ميزان العمليات الجارية.....0,5 +
رصيد ميزان المعاملات الرأسمالية.....0,9 +
رصيد ميزان حركة الذهب.....1,4 -
رصيد ميزان المدفوعات.....0

5-توازن ميزان المدفوعات:

العلاقات الاقتصادية الدولية للدولة يجب أن تكون متوازنة، و ميزان المدفوعات يسمح لنا بمعرفة ما إذا كانت هذه العلاقات الاقتصادية متوازنة أو مختلة. و سنعرض فيما يلي بعض أنواع التوازن في ميزان المدفوعات.

5-1- التوازن الحسابي لميزان المدفوعات:

يعني أن ميزان المدفوعات لم يحقق لا فائضاً و لا عجزاً. و حتى يتحقق ذلك يجب أن يتساوى الفائض في ميزان المعاملات الرأسمالية مع العجز في ميزان العمليات الجارية و ميزان حركة الذهب. و

كذلك العجز في ميزان المعاملات الرأسمالية يجب أن يساوي تمامًا الفائض في ميزان العمليات الجارية وميزان حركة الذهب. لكن كيف تسوي الدولة العجز أو الفائض في ميزان العمليات الجارية:

أ- تسوية العجز : يمكن تسوية العجز باستخدام الطرق التالية :

- تصدير الذهب إلى الخارج أو الدفع من أرصدة العملات الأجنبية.

- الاقتراض من الخارج من دول أجنبية أو من منظمات خاصة مثل صندوق النقد الدولي.

- تصفية بعض الأصول التي تملكها الدولة في الخارج.

ب- تسوية الفائض : يمكن تسوية الفائض بالطرق التالية :

- استيراد الذهب.

- زيادة الواردات "زيادة الاستيراد".

- إقراض الفائض أو استثماره.

ب التوازن الاقتصادي لميزان المدفوعات:

التوازن الاقتصادي هو الذي يعتد به و ليس التوازن الحسابي .فيكون ميزان المدفوعات في حالة توازن إذا كانت المدفوعات تساوي الإيرادات في ميزان العمليات الجارية و كذلك في ميزان المعاملات الرأسمالية . و يعتبر ميزان المدفوعات في حالة فائض إذا كانت الإيرادات أكبر من المدفوعات والعكس في حالة العجز .